Al-Academy Journal
Issue 113
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1466

Design foundations for traditional interior spaces (Local reception halls are an example)

Wissam Hassan Hashem [a1]

[a] *College of Fine Arts, University of Baghdad*

ARTICLEINFO

Article history:
Received 2 Jun 2024
Received in revised form 22 August 2024
Accepted 28 August 2024
Published 15 September 2024

Keywords:
Design pillars, traditional space, Local reception halls

ABSTRACT

Traditional interior spaces in Arab and Islamic architecture are characterized by their unique character that reflects local culture and heritage, and include a wide range of places inside traditional homes and buildings, and the traditional guest lounges, which are also known as additives in Iraq and councils or diwaniyas in some Arab countries, are among the most important, which are places dedicated to receiving guests and gatherings of family and friends, and reflect an aspect of authentic Arab hospitality, The designs and styles of these galleries vary according to different local cultures and traditions, the current research consists of a systematic framework consisting of a problem, which is the following question: What is the extent to which cultural and social factors affect the design performance of the interior spaces of the local reception rooms? The aim of the current research is to: Reveal the reality of the state of designs of traditional reception spaces and the references of their design, And find design pillars for traditional reception spaces in a way that contributes to enhancing the sense of social harmony between those spaces and the privacy of their patrons. And the procedures of his research, which followed the descriptive approach and the research reached the results: as the researcher analyzed according to the form prepared in advance and reached the results statistically proven the arithmetic mean of the paragraphs of the form 3.27 and the percentage rate of all paragraphs 81.9%, and the conclusions concerned:

1 .Local reception spaces (hosts) are the bridge between the past and the present and are a living memory of architectural evidence and human activities witnessed by

2. Local reception rooms (hosts) are linked to a moral relationship because it represents a legal aspect for them and achieves part of their local identity.

[1]*Corresponding author.*
E-mail address: wisam.hashim@cofarts.uobaghdad.edu.iq
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1466
Wissam Hassan Hashem: Design foundations for traditional interior spaces (Local reception halls are an example)
Al-Academy Journal - Issue 113 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

المرتكزات التصميمية للفضاءات الداخلية التقليدية (المضايف المحلية انموذجا)

ا.م.د وسام حسن هاشم[1]

الملخص:

تتسم الفضاءات الداخلية التقليدية في العمارة العربية والإسلامية بطابعها الفريد الذي يعكس الثقافة والتراث المحلي, وتشمل مجموعة واسعة من الأماكن داخل المنازل والمباني التقليدية, وتعد صالات الضيوف التقليدية التي تعرف أيضاً بالمضايف في العراق وتسمى بالمجالس أو الدواوين في بعض الدول العربية ، وهي أماكن مخصصة لإستقبال الضيوف وتجمعات الأهل والأصدقاء، وتعكس جانباً من الضيافة العربية الأصيلة, والتقاليد المحلية وتتنوع تصاميم هذه الصالات وأساليبها بإختلاف الثقافات والتقاليد المحلية, يتكون البحث الحالي من اطاراً منهجياً يتكون من مشكلته المتمثلة بالتساؤل التالي: مامدى فاعلية العوامل الثقافية والأجتماعية في تصميم الفضاءات الداخلية للمضايف المحلية؟ وهدف البحث الحالي الى : الكشف عن واقع حال تصاميم فضاءات الأستقبال التقليدية ومرجعيات تصميمها , وايجاد مرتكزات تصميمية لفضاءات الأستقبال التقليدية بما يسهم في تعزيز الأحساس بالتناغم الأجتماعي بين تلك الفضاءات وخصوصية روادها. يتكون البحث الحالي من مبحثين الأول : الثقافة المحلية وأنعكاساتها في التصميم الداخلي والمبحث الثاني: تصميم الفضاءات الداخلية لغرف الأستقبال المحلية. وأجراءات بحثه الذي أنتهج المنهج الوصفي وتوصل الى النتائج المثبتة إحصائيا ,وأستنتاجات أهمها:

1. تعد فضاءات الأستقبال المحلية(المضايف) حلقة التواصل بين الماضي والحاضر وهي ذاكرة لشواهد مادية ونشاطات انسانية.
2. ترتبط غرف الاستقبال المحلية(المضايف) بعلاقة وجدانية ويمثله لهم من جانب اعتباري ويحقق هويتهم المحلية.

الكلمات المفتاحية: المرتكزات التصميمية ,الفضاء التقليدي ,المضايف المحلية

مشكلة البحث

أفرزت طبيعة المجتمع العراقي وعمقه التاريخي الذي يمتد على مدى آلاف السنين حضارات كان لها التأثير الكبير في صياغة الحياة ,إذ نشأت أولى المدن والتجمعات الحضرية في وادي الرافدين ونشاءة عنها تقاليد إجتماعية توارثها الأجيال.

أوجدت غرف الأستقبال في المدينة للراحة والتسلية جاء كنتيجة طبيعية للدواوين التي تنتشر في كل المناطق الريفية والمدنية, فقد كانت ولا زالت فضاءاً أجتماعياً رحباً يتم فيه التواصل فضلاً عن حل المشاكل الأجتماعية , فقد كانت بالفعل مناهل أثرت في سلوك المجتمع ونقل قيمه وتقاليده, فضلاً عن كونها ذاكرة محلية تختزن كل التغيرات الأجتماعية ,وكان لها الفضل في تكوين المجتمع المحلي على مر الزمن, من ذلك تبرز مشكلة البحث عبر التساؤل التالي: ما مدى تأثير العوامل الثقافية والأجتماعية بالأداء التصميمي للفضاءات الداخلية لغرف الأستقبال المحلية(المضايف)؟

اهمية البحث: يكتسب البحث اهمية في التطرق الى فضاء داخلي يخرج عن امكانياته الفيزيائية الى تأثيره الاجتماعي مؤثراً ومتأثرا لاسيما التغير الأجتماعي الكبير بفعل الثورات الثقافية والتكنولوجية بصورة عامة والتقنيات التي اصبحت شرطا ضاغطا في التغيير , وبما يسهم في اثراء المؤسسات التصميمية ذات العلاقة بانشاء مثل تلك الفضاءات بمادة علمية ومعرفية لها اثر فاعل في ايجابية في تحسين الأداء التصميمي.

هدف البحث :

1. الكشف عن واقع حال تصاميم فضاءات الأستقبال التقليدية (المضايف) ومرجعيات تصميمها.
2. إيجاد مرتكزات تصميمية لفضاءات الأستقبال التقليدية(المضايف) بما يسهم في تعزيز الأحساس بالتناغم بين تلك الفضاءات وخصوصية شاغليها.

حدود البحث: إنعكاس التقاليد المحلية على تصميم الفضاءات الأستقبال التقليدية (المضايف) في العراق في 2024

تعريف المصطلحات

الفضاء الداخلي لغةً :-

الفَضَاء وما أتَّسَع مَن الأرْض . وقد أفْضَى خَرَجَ إلى الفضاء بباطِن رَاحَته في سُجُوده (Al-Razi , 1982, p. 506).

[1] كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد

الفضاء اصطلاحا

يعرف على انه الحيز المحدد بأشياء مادية والتي تكون بمجملها الكتلة في الفضاء ، أما أن يكون حيزاً خالياً أي لا يشغله شئ فيسمى فراغاً أو أن يتضمن أشياء معينة فيسمى فضاءاً (Baldawi، 2001، صفحة 20) .

وقد عرّفَ (Ching) الفضاء بانه أحد مفردات اللغة المعمارية الأساسية ، باعتباره من المفردات الثابتة وغير المحددة بزمن معين وتعمل بشكل أساسي في التصميم الداخلي (Ching ، 1979، صفحة 6)

التعريف الاجرائي للفضاء الداخلي:

على انه الحيز الحيوي (المضايف) الذي تتم فيه تلبية حاجات شاغليه , فضلا عن النشاطات الاجتماعية , وتحدد طبيعة سلوكهم وتفاعلهم .

صالات الاستقبال:

تعرف على انها غرفة في مسكن تستخدم للأنشطة الاجتماعية المشتركة لشاغليها (https://www.merriam-webster.com/dictionary/living)

ويعرفها على انها فضاء داخلي بغرض الاسترخاء والاجتماع, وقد يُستخدَم مصطلح فضاء الجلوس أحيانًا بالترادف مع غرفة المعيشة (البعلبكي ، 2007، صفحة 264).

يعرفها الباحث اجرائيا على انها الحيز الحيوي الذي يحوي نشاطات شاغلي الفضاء الداخلي من الساكنين او الضيوف ويحمل صفة تراثية عبر مكوناته المادية والشكلية.

المبحث الاول : الثقافة المحلية و انعكاساتها في التصميم الداخلي

تتداخل الهوية والفضاء الداخلي بشكل كبير، اذ يؤثر كل منهما على الآخر ويشكلان جزءًا أساسيًا من فهم التراث والثقافة المحلية لأي مجتمع, و يمكن فهم العلاقة بين الثقافة والبيئة الداخلية , وتعبر عن مجموعة الخصائص والميزات التي تجعل الفضاءات الداخلية مميزة وفريدة وفقًا لمعايير ثقافية، تاريخية، واجتماعية محددة, اذ تشمل الهوية في الفضاء الداخلي استخدام مواد البناء المحلية، الأنماط الزخرفية التقليدية، والأشكال الهندسية الخاصة بالمكان.

إن آلية التغيير الثقافي هي المسؤولة عن استمرار المعاني القديمة في البيئة الداخلية التي تشكلت في فترة ما ، أو تنتج معاني جديدة تتناسب مع المتغيرات بصيغ ذات اثر محلي او تقوم بمزج معاني قديمة بمعان جديدة لتنقل بالهوية تحمل القديم والجديد معا في ذات الفضاء الداخلي , اذ لابد من التعامل مع كل المتغيرات المتجددة وتوظيفها مما يؤدي الوصول الى تصاميم متميزة بطابع محلية , و تنتج الهوية المحلية من حاصل قوى فاعلة فالمتغيرات المعاصرة بكافة اشكالها تتبنى الإرث المحلي من معتقدات وقيم اجتماعية) Robertson , 1981, p. 51)

الثقافة:

تمثل الثقافة استجابة الإنسان لإشباع حاجاته، فهي الوسائل التي يلجأ ألبها الإنسان لإشباع تلك الحاجات الضرورية، فالإنسان بقدرته ينشئ تلك الوسائل ويغير فيها ويتعلمها ويعلمها، وهذه الطرق او النظم تعرف بالنماذج الثقافية ومن منظور مماثل يطرح علي حرب الثقافة بمعناها الشامل على إنها صناعة الحياة والاشتغال على الطبيعة وشكل من إشكال التواصل (Akash, 1998, p. 6)

مفهوم الثقافة مفهوم شامل في تعبيره عن الهوية الحضارية للامة وعلى وجودها الحضاري والتاريخي والمستقبلي الذي أعطى الإنسان القابلية على التطور والعطاء والابداعات والتطلعات (Al-Jabri , 1998, p. 14) , فالثقافة الأصيلة هي محاكاة يمكنها ان تستمد من الماضي وتعكسه في المستقبل (Al-Jabri , 1998, p. 42) وتقسم الثقافة الى : ثقافة مادية المرتبط بالتقنية وما ينتج عنها, واخرى غير المادية ترتبط بالنتاج الفكري للانسان. وتوثر الثقافة غير المادية بشكل كبير في الجوانب المادية , اذ ما الأشياء المصنعة الا انعكاساً لجوانب غير المادية للثقافة المحلية (Abdel Hamid, 1980, p. 43) .

تمثل الثقافة في الفضاء الداخلي التقليدي في جانبين احدهما مادي مرتبط بالفضاء الداخلي كحيز مادي بكل محدداته ومكوناته والنشاطات الحركية والادائية ,والجانب المعنوي الذي ينعكس من خلال الفضاء الداخلي للمقهى والاداء الوظيفي لمكوناته

, ان العلاقة القائمة بين ماهو مادي وما هو معنوي علاقة تزامنية يتاثر احدهما بالاخر ويغير فيه بدرجات متفاوتة من الشدة والسرعة.

الاداء الثقافي

ارتبط الاداء الثقافي باداء الاجتماعي وتسهم ستة عناصر أساسية في التأثير على الأداء الثقافي وهي (Alexande, 2006, p. 206):

1. الموروث الثقافي شكليا ورمزيا
2. ادارة الفضاء التقليدي شكلا واداء
3. مستخدمي الفضاء الداخلي
4. الموروثات الايقونية ومكونات فيزيائية.
5. الاحداث التاريخية وتاريخ الفضاء
6. السلطة السياسية والاجتماعية.

الاعراف

يرتبط العرف بما استقرت النفوس, وتلقته الطبائع ويقسم الى :

العرف العام : ويتكون من مجموع العادات والتقاليد المنتشرة للمجتمع المحلي

العرف الخاص: ويتكون من مجموع ما ينعكس على الفرد من انماط السلوك (Saliba, 1988, p. 101) , كما ويتكون من مجموعة من القواعد والتقاليد والممارسات التي تتكون وتنشأ بشكل طبيعي داخل مجتمع معين على مر الزمن. يعتبر العرف جزءًا من النسيج الثقافي والاجتماعي للمجتمع ويشمل جوانب متعددة من الحياة اليومية، من السلوك الشخصي إلى القوانين غير المكتوبة التي تنظم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية, ولكي يتكون العرف لابد أن يتوفر له عاملين هما (Jalal, 1989, p. 87):

- **العامل المادي** : الذي يتضمن عادة قديمة تتوافق مع النظام العام.
- **العامل المعنوي** : يشعر الافراد بضرورة احترام العادة .

والاعراف بنى مشتركة تمثل الأساس لأي عملية اتصال في الفضاء الداخلي وتعمل بمستويات الدلالة والتداول , وتمثل الحالة الآنية لهوية المجتمع المحلي , (Khayyat, 2001, p. 39)

الفضاء الداخلي التقليدي كفضاء يحوي واحدة من اهم النشاطات الاجتماعية ويفرض عليه احترام الأعراف السائدة بالمجتمع كقيم متوارثة عقائدية عامة كانت او خاصة, أصبحت صفة من صفات المجتمع العراقي المتجذرة كسبت اصالتها من قدمها واحترام المجتمع لها, وحصلت على ثباتها بفعل التكرار عبر الزمن .

التقاليد

تمثل التقاليد عادات وممارسات تلقائية, وتبرز عبر مجموعة من الممارسات، القيم، والعادات التي تتوارثها الأجيال داخل مجتمع معين. وتُعتبر جزءاً من التراث الثقافي للمجتمع وتلعب دوراً مهماً في تشكيل هويته واستمرارية ثقافته.,وتنتقل التقاليد من جيل إلى جيل، حيث يتعلمها الأفراد من آبائهم وأجدادهم وتميل تميل التقاليد إلى الثبات والاستمرارية على مر الزمن، على الرغم من أنها قد تتكيف بشكل طفيف مع التغيرات الاجتماعية, . ويقسم التقليد الى نوعان (Kolarekevic & Malkawi, 2005, p. 205):

1. الشعوري
2. اللاشعوري

من ذلك يتبين ان التقليد في الفضاءات المحلية التقليدية هو محاكاة واتباع والقبول بفضاء داخلي بكل مكوناته الشكلية والادائية وما يحويه من دلالات فكرية وموروث محلي .

الهوية

إن كل بيئة عمرانية لا بد من أن تسودها قيم وتقاليد وخبرات تشكل أداة التقييم والاختيار في أذهان الناس وتدفعهم لاختيار المناسب من الجديد ، وهذه القيم مشتركة ومرتبطة بذاكرة جمعية كما إنها تشتمل على نواة القيم الجوهرية المستمرة والقيم المحيطية المتغيرة

إن عمليات التغيير والتكييف آليات أساسية تمكننا من المحافظة على هويتنا , فإن الهوية تصبح عملية تكيفية ديناميكية . وهناك حالتان يمكننا من خلالهما دراسة تفاعل القيم مع الأشكال الفيزيائية في فضاء المقهى هما (Gambrich, 1984, p. 63):

الحالة الأولى : هي رؤية هذا التفاعل متزامناً ، أي فهم الكيفية التي ارتبطت بها القيم مع اشكال الفضاء الداخلي المحتملة وكيف تبدلت هذه الأشكال عبر الزمن .

الحالة الثانية : رؤية هذا التفاعل بين القيم ولأشكال في الفضاء الداخلي في حقبة زمنية محددة,من ذلك فان الهوية فعل ديناميكي للأشخاص والمجتمع والمكان خاضعة لقانون النمو بفعل الزمن , وتتحقق الهوية المحلية للفضاء الداخلي التقليدي عبر ايجاد توازن بين المورثات التاريخية وحتمية التغيير, وصالات الاستقبال اليوم هو افضل توافق ممكن مع البيئة الاجتماعية ومتطلباتها وهو استمرار للهوية المتوارثة واعتبار التحول هو جزء من الاستمرار.

المبحث الثاني: تصميم الفضاءا الداخلية لغرف الاستقبال المحلية.

أدائية الفضاء الداخلي التقليدي

تشير الأدائية إلى كيفية استخدام الفضاء الداخلي التقليدي بشكل فعال لتحقيق أهداف وظيفية وجمالية وثقافية , وفي الفضاءات التقليدية تكون الأدائية متجذرة في التقاليد والمعايير التي تتوارثها الأجيال, اذ تعتمد هذه الأدائية على فهم عميق للبيئة الطبيعية، الاجتماعية، والثقافية التي تنشأ فيها.

تعكس أدائية الفضاء التقليدي فهمًا عميقًا للبيئة والطبيعة البشرية، مما يجعلها ذات قيمة كبيرة في تعزيز الهوية الثقافية وتحقيق الاستدامة فالحفاظ على هذه الأدائية وتعزيزها في التصميم الداخلي يمكن أن يسهم في خلق بيئات معيشية متوازنة وجميلة ومستدامة." (Preiser, 2005, p. 85) :

الأدائية الوظيفية: تحقيق للهدف من تصميم الفضاء الداخلي التقليدي وتلبي رغبات مستخدم فضاء صالة الاستقبال(المضايف).

-الأدائية الانشائية : حالته ومظهر المبنى و مدى كفاءة وفعالية.

-الأدائية الخدمية: مدى رضا شاغلي الفضاء الداخلي وجودة الخدمات الداعمة الضرورية لعمليات تشغيله والتسهيلات المطلوبة و تحديد نوع التنظيم الفضائي .(Preiser, 2005, p. 87):

• الترتيب الفعال: الترتيب الفعال في الفضاء الداخلي(المضايف). يتطلب تحقيق توازن بين الوظائف المختلفة والجوانب الجمالية مع الأخذ في الاعتبار احتياجات المستخدمين والاستدامة وتوفر الراحة والكفاءة، وتعزز جودة الحياة للمستخدمين..

العناصر المحددة لغرف الأستقبال الداخلي

الأرضيات : وهي المحددات الافقية التي تمثل المستوي الذي يحوي النشاطات الحركية ، ويحوي مختلف الاثاث والاحمال ويتميز بالمتانة و تتميز بميزتين اساسيتين (hermayeff & Christopher, 1963, p. 164) :

- المتانة وتحمل الاستعمال .
- سهولة التنظيف والصيانة .

الجدران : وهي العناصر الانشائية الاساسية وتستعمل تقليدياً كمساند للسقوف فوقها والسطوح والدرجات ، وتشكل واجهات المباني. ويعرف الفضاء الداخلي بها ، وتحدد حجم وشكل الفضاء ، وتحدد الحرة فيه وتفصل فضاء عن آخر . وتوفر خصوصية بصرية وصوتية ,وتعتبر اكثر عناصر الفضاءات الداخلية أهمية (Davidoff, 1981, p. 153)

تترك الجدران احياناً دون صبغ ويحتفظ بطلاء الجص الابيض . ولا تخلو الجدران من فتحات (روازين) يوضع فيها الشمعدانات والمباخر وغيرها من المكملات ، أو لاستعمالات اخرى يفرضها التصميم الداخلي لذلك الفضاء , كما وانها تحمل صفات المباني التراثية القديمة (Jawad & Sousa , 1996, p. 234)

السقف : يعد السقف من المحددات الافقية في الفضاء الداخلي ، و يحدد ارتفاع الفضاء ويوفر الحماية, ويؤثر السقف على مقياس الفضاء ، ويرتبط ارتفاعه عادة بمساحة وابعاد الفضاءالداخلي (Ching f. , 1987, p. 198) , ويعطي ارتفاع السقف تحديداً فضائياً واختلافاً بين الفضاءات المتجاورة وقد تميزت الابنية التراثية بالسقوف المرتفعة والتي تسمح للهواء الحار بالتصاعد والبارد بالاستقرار في مستوى الارضية ، و الوصول الى بيئة داخلية اكثر راحة (التي تشتعل بالخشب والفحم عن مستخدمي الفضاء) , ومن أنواع التسقيف في الأبنية التراثية (Al-Issawi, 1992, p. 52):

السقوف الخشبية :وهي أقدم انواع التسقيف في وادي الرافدين والتي استمر استخدامها لاسباب منها توفر بعضها محلياً وقلة كلفتها والى مميزاتها في العزل الحراري وسهولة تنفيذها قياساً الى الأنواع الأخرى من السقوف ومن أهم أنواع هذه السقوف سقوف أخشاب الحور وجذوع سعف النخيل والقصب (Al-Issawi, 1992, p. 46):.

الأعمدة العمود الخشبي : الدلك

يعد من العناصر الرئيسة في الريازة المحلية ، ويسمى محليا ب " الدلك " وينتهي بتاج متدرج مقرنص قطره هندسي ، سداسي أو مثمن, ولقد استخدمت في الأبنية التراثية أنواع مختلفة من الأعمدة وتطورت اشكالها تبعاً للمرحلة الزمنية , وأقدمها هو العمود المقرنص, أما الجسور(الشباب ومفردها شبة) مكونة من جزئين داخلي وتستقر فيه اعمدة حاملة للاثقال والجزء الثاني تتم تغطية الأول به ، وتعطي الجسور تحديداً معيناً للأسقف ووظيفة الأسناد وأضافة جمالية (Jawad, Mustafa; Sousa , Ahmed, 1969, p. 229).

العناصر المؤثرة شكلياً في المضايف المحلية

اللون

يتأثر الأنسان باللون عبر التأثيرات السيكولوجية و تأثيرات فسيولوجية وحالات اضطراب و راحة كما و يرتبط بالفضاء الداخلي الذي يتاثر حجمه و شكله وادراكه حسياً وشكلياً ورمزياً باللأثر الذي تضفيه الالوان على ذلك الفضاء (Al-Issawi, 1992, p. 23):

الانارة

يفرض الضوء دوراً نفسياً و بيئياً على شاغلي الفضاء و بالتالي على تفاعلهم من الناحية النفسية اذ يميل الانسان الى الاتصال البصري بالبيئة الخارجة بواسطة الاضاءة الموجودة اذ ان حجم هذه المنافذ يؤثر بشكل كبير على الحالة المزاجية لشاغلي و الشعور بالرضا و الراحة والانارة هي عامل مؤثر في استجابات شاغلي الفضاء وان موقع الانارة وتوزيعها ودرجة تركيزها ونوعها طبيعية كانت ام صناعية تؤثر في درجة الرضا والشعور بالفضاء ووضوح الرؤيا وتعطي الراحة (Jassim, 2007, p. 39)

الحركة

يسمح الفضاء الداخلي كحيز حيوي بممارسة النشاطات المختلفة ويحدد التنظيم مجال الحركة والنشاط والمسافات بين الاثاث والمكملات , ويضم الفضاء جميع عناصر المركبات التي تتشكل وتتداخل مع بعضها تنظم حركته (Youssef, 1982, p. 107)

الاثاث و نمط التجميع :

يعتبر من العناصر الرئيسة ويلعب الاثاث دورا بارزا في تأسيس الترابط بين اجزاء الفضاء الداخلي و شاغليه عبر الصفات الشخصية و السمات الأساسية للفضاء الداخلي ، وينعكس ذلك في التنظيم التقليدي للأثاث الذي يجمع و يرتب بشكل صفوف، بفعل الثقافة المحلية إذ أن الفضاء التقليدي يمثل تلك ثقافة بأكملها وبشروط أجتماعية لذلك فان التنظيم المناسب داخل الفضاء و بصيغ متغيرة و مختلفة يوفر أمكانية التفاعل بين شاغلي الفضاء الداخلي (Jawad, Mustafa; Sousa , Ahmed, 1969, p. 229).

مؤشرات الأطار النظري

1. للأداء التصميمي لصالات الضيوف أبعاد تتميز بالديناميكية والتكاملية في أبعاده البعد التنظيمي للأداء هو الطرق والكيفيات التي من خلالها يمكن تحقيق الأهداف التصميمية و تحقيق الرضا والقبول لشاغلي الفضاء الداخلي بما يحقق مشاركتهم بفعالية في النشاطات .
2. يتكامل الشكل المعماري للمبنى مع أدائه الوظيفي الكلي, و يصمم الفضاء الداخلي للأداء وظيفياً يتطابق مع أداء كل فضاء على حدة, ويعمل مكملاً له.
3. يكون السلوك الأعتيادي هو الحالة السائدة للأفراد بصورة عامة فضلاً عن السلوك الناتج الصراعات التي مايكون سببها الأختلافات في فهمهم لدور الأفراد المشتركين بنشاط في الفضاء الداخلي بسبب الأختلاف في ميول .
4. يبرز التغير الثقافي والتغير الأجتماعي في الفضاء بما يتعلق بكل المكونات المادية كالمكونات الفيزيائية المصممة لأداء وظيفي فضلاً عن مكونات مادية تحمل معاني فكرية كأيقونات المضيف التقليدية.
5. ان المجتمعات التي تقع تحت مفترق طرق الحضارات البدوية والمدنية وحضارات مجاورة كان له تأثير كبير في العادات والتقاليد الأجتماعية ,واصبح العراق البوابة التي انتقلت من خلالها هذه التقاليد الى المجتمعات ذات المرجعيات الريفية والبدوية.
6. القت التغيرات التكنلوجيا بضلالها على كل مناحي الحياة, فقد استخدمت غرف الأستقبال منذ نشائها المستجدات التكنولوجية وكانت الرائدة باستخدامها بهدف وتوفير افضل أداء إذ ان الاقتصاد في عالم اليوم وهو الدافع الأساسي لكل التحولات الكلية والجزئية في حياتنا.
7. المعاصرة تتحقق من خلال تحقيق التوازن استخدام الامكانات التكنلوجية الحديثة في الفضاء الداخلي بما يوفر متطلبات شاغلي الفضاء , وبما يضمن الحفاظ والتأكيد على التراث المحلي .
8. تمثل غرف الأستقبال المحلية(المضايف) احد أشكال الذاكرة المحلية عبر توثيقها نتاجات المجتمع العراقي التاريخية .
9. تعكس غرف الأستقبال المحلية(المضايف) طريقة الحياة في المجتمع المحلي فهو ذاكرة للثقافة المحلية والتراث الأجتماعي لجماعة من الناس يرثونه جيلا بعد جيل كأفراد أو جماعات ,و تحوي غرف الأستقبال المحلية(المضايف) مجموعة العادات و القيم و التقاليد التي تتعايش وفقها جماعة أو مجتمع محلي.
10. ينشأ من التداول غير القصدي في أغلب بفعل الأعراف السائدة التي تمثل الأساس لأي عملية أتصالية وتعمل بمستويات الدلالة وتمثل الحالة الحالية لهوية المجتمع.
11. التقاليد في الفضاء الداخلي التقليدي تمثل عادات وممارسات تلقائية, وهو أعادة تشيكل وهيئة صالة الاستقبال ومكوناته وطريقة استخدام الفضاء ونشاطاته المختلفة, وتعتبر حلقة الوصل من جيل الى جيل وتعمل على ديمومة هويته .
12. يرتبط التقليد في تصميم غرف الأستقبال المحلية(المضايف) بمحاكاة وأتباع وقبول الفضاء كنتاج بكل مكوناته الشكلية والأدائية وما يجمله من دلالات فكرية وموروث محلي.
13. يرتبط الشكل التصميمي بالمعتقدات الدينية والتقاليد والأعراف الأجتماعية القوية كان جزءا من الذاكرة الجمعية وأصبح قادرا على الاستمرار عبر الزمن, و تتحقق هوية الفضاء الداخلي من خلال الرمز ، إذ إنه لاتوجد ثقافة دون نظام للرموز لتمثيل هذه الثقافة , فالثقافة لا تسعى لتحقيق هويتها فقط في الأشكال الرمزية ولكنها تسعى كذلك للمحافظة على كينونتها عبر هذه الأشكال.
14. تعد غرف الاستقبال المحلية(المضايف) حلقة الوصل بين الماضي والحاضر وتمثلذاكرة لشواهد معمارية ونشاطات انسانية شهدتها فضاءاتها الداخلية.
15. ترفد العلاقات الحميمية بين شاغلي الفضاء الداخلي(الزائرين) انفسهم ومع صاحب المضيف العلاقات الأجتماعية وتعزز القيم السائدة.
16. تتحقق الأدائية الوظيفية عبر ما يوفره الفضاء الداخلي من مكونات فيزيائة مريحة وتلبي رغبات وحاجات شاغلي الفضاء الداخلي .

17. رافقت غرف الاستقبال المحلية(المضايف) التطورات التقنية ما استجد من اجهزة مرئية وسمعية , فضلا عن ابقاء القديمة المتوارثة منها التراثية للتأكيد على اصالة الفضاء الداخلي وتأكيد لهويته.
18. يعد الأوجاغ الاكثر بروزا في غرف الاستقبال المحلية(المضايف) وخرج من الادائية ليصبح واحدة من ايقونات المضايف المحلية.

إجراءات البحث

بعد ان الاطلاع على الادبيات موضوع (المضايف المحلية) وتحقيقا لهدف البحث قام الباحث بزيارات ميدانية لعدد من المضايف تم اختار ثلاث منها كنماذج لعينة البحث الحالي والتعرف الاداء الاجتماعي والوظيفي .

اولا :منهجية البحث:استخدم الباحث منهج الوصفي في إجراءاته لتوافقها مع متطلبات بحثه وتحقيق للأهداف

ثانيا: مجتمع البحث يشتمل مجتمع البحث الحالي على صالات الاستقبال المحلية التقليدية في بغداد

ثالثا: عينة البحث: تم عينة قصدية متمثلة ب صالات الاستقبال(المضايف) مع ما يتوافق مع اهداف البحث .

رابعا: اداة البحث

استخدم الباحث لجمع المعلومات واستمارة التحليل التي قام بأعدادها وحسب المراحل التالية:

تم تصميم استمارة الاولية

1. الاطلاع على الادبيات الموضوع في علم الاجتماع والتصميم الداخلي.
2. المقابلات الشخصية التي اجراها الباحث .
3. مؤشرات الاطار النظري

وقام الباحث بالتحليل وفق الاستمارة التي اعدها سلفا

تحليل نموذج عينة البحث

مضيف القصب التقليدي جنوب العراق/ الجبايش

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1466
Wissam Hassan Hashem: Design foundations for traditional interior spaces (Local reception halls are an example)
Al-Academy Journal - Issue 113 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

مضيف من وسط العراق / بابل

مضيف من الفرات الاوسط /الموصل

نتائج البحث:

وقام الباحث بالتحليل وفق الاستمارة التي اعدها سلفا وتوصل الى النتائج المثبتة احصائيا الوسط الحسابي لفقرات الاستمارة 3.27ونسبة مئوية معدل جميع الفقرات 81.9%

	الفقرة		متحقق جيد جدا	متحقق جيد	متحقق متوسط	متحقق ضعيف	غير متحقق	الدرجة
1	وجود عناصر تراثية تحمل هوية المحلية بصورة عامة		√					4
2	وجود رموز عشائرية تدل على هوية المضيف الخاصة	راية	√					4
		مصورات تاريخية	√					4
		شجرة العشيرة	√					4
		مكونات مادية	√					4
3	توافر انارة مناسبة طبيعية	طبيعية			√			2
		صناعية		√				3
4	استخدام الاثاث	تقليدي				√		1
		معاصر	√					4
5	وجود الاوجاغ (الموقد) والدلال				√			3
6	تتناسب المضيف مع النشاطات القائمة فيه		√					4
7	وجود ايقونات ذات خصوصية بالمضيف والعشيرة			√				3
8	استخدام التقنيات الحديثة	السمعية والمرئية			√			3
		تقنيات اتصال		√				3
9	تحقق وحدات الاثاث راحة للمستخدم	تراثية	√					4
		معاصرة		√				3
10	توافر وسائل تكييف مناسبة	تراثية (روازين)			√			2
		معاصرة	√					4
	المتحقق الكلي		النسبة		81.9%	الوسط الحسابي		3.27

استنتاجات البحث

بعد عرض نتائج البحث توصل الباحث الى استنتاجاته:

1. تعد فضاءات الاستقبال المحلية(المضايف) الرابط بين الماضي والحاضر ويشكل ذاكرة قائمة لشواهد معمارية ونشاطات انسانية شهدتها الفضاءات التراثية.
2. يرتبط غرف الاستقبال المحلية(المضايف) بعلاقة معنوية لما يمثله لهم من جانب اعتباري ويحقق جزء من هويتهم المحلية.
3. ترفد العلاقات الحميمية بين الضيوف انفسهم ومع المُضيف العلاقات الاجتماعية وتعزز القيم الاجتماعية السائدة.
4. تُظهر غرف الاستقبال المحلية(المضايف) التوافق النفسي عبر الشعور بالانتماء للمكان و ما يعكسه من هوية محلية ورموز خاصة.
5. يرتبط الاداء الوظيفي بالحاجات الاساسية من راحة واستجمام وادامة العلاقات الانسانية.
6. احتضنت غرف الاستقبال المحلية(المضايف) منذ نشؤها الحلقات الادبية , وكانت منبرا اجتماعيا وسياسيا.
7. يتوافق ضيوف غرف الاستقبال المحلية(المضايف) فيزيائيا من خلال مراعاة مجالات الحركة بصريا وجسديا في الفضاء , وتوفير التكييف الحراري,التي تحقق شعورا ايجابيا نحوه .
8. تتحقق الأدائية الوظيفية من خلال ما يمكن ان يوفره فضاء المضايف عبر استخدام مكونات فيزيائة مريحة وتلبي رغبات وحاجات شاغلي الفضاء .
9. رافقت غرف الاستقبال المحلية(المضايف) التطور التكنلوجي واستخدمت كل ما استجد من اجهزة مرئية وسمعية , فضلا على ان بعضها ابقت على اجهزتها القديمة للتأكيد على اصالتها وتأكيد لهويتها المحلية.
10. يعد الأوجاغ عنصرا مهما في غرف الاستقبال المحلية(المضايف) وخرج من الادائية ليصبح واحدة من ايقونات غرف الاستقبال المحلية(المضايف)
11. ارتبطت المحددات الداخلية العمودية منها والأفقية لغرف الاستقبال المحلية(المضايف) بمدى التطور التقني عبر استخدام المواد والتقنيات السائدة فضلا عن الدواوين التقليدية لاسيما في جنوب العراق.
12. اتخذت بعض تلك المحددات صفة اعتبارية فضلا عن وظيفتها الفيزيائية مثل الدلك والروازين والاوجاغ فضلا عن ادائيتها المباشرة.

Conclusions:

1. After presenting the research results, the researcher reached his conclusions:
2. Local reception spaces (guest houses) are the link between the past and the present and constitute an existing memory of architectural evidence and human activities witnessed by heritage spaces.
3. Local reception rooms (guest houses) are linked by a moral relationship because of what they represent to them from a legal aspect and achieve part of their local identity.
4. Intimate relationships between the guests themselves and the host support social relations and enhance the prevailing social values.
5. Local reception rooms (guest houses) show psychological compatibility through a sense of belonging to the place and what it reflects of local identity and special symbols.
6. Functional performance is linked to basic needs for comfort, recreation and maintaining human relations.
7. Local reception rooms (guest houses) have hosted literary circles since their inception and were a social and political platform.
8. The guests of the local reception rooms (guest rooms) are physically compatible by taking into account the areas of visual and physical movement in the space, and providing thermal air conditioning, which achieves a positive feeling towards it.
9. Functional performance is achieved through what the guest space can provide through the use of comfortable physical components that meet the desires and needs of the space occupants.
10. The local reception rooms (guest rooms) accompanied the technological development and used all the latest visual and audio devices, in addition to the fact that some of them kept their old devices to emphasize their authenticity and confirm their local identity.
11. The awjagh is an important element in the local reception rooms (guest rooms) and has gone from being functional to becoming one of the icons of the local reception rooms (guest rooms).
12. The internal determinants, both vertical and horizontal, of the local reception rooms (guest rooms) were linked to the extent of technical development through the use of prevailing materials and techniques in addition to traditional diwans, especially in southern Iraq.
13. Some of these determinants have taken on a theoretical character in addition to their physical function, such as massage, massage oils, and aches, in addition to their direct performance.

References:

1. Ali Taha Jassim .(2007) .*The effect of the design characteristics of natural lighting outlets on the visual comfort of workers in industrial buildingsl* .Baghda: University of Technology, Department of Architectural Engineering.
2. Dr. Muhammad Abed Al-Jabri" .(1998) . *The Question of Cultural Identity - A Critical Evaluation of Globalization Practices in the Cultural Field* , .Lebanon - Beirut: Center for Arab Unity Studies.,
3. Jamil Saliba .(1988) .*The Philosophical Dictionary* .Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Lubani Press.
4. Muhammad Ibn Abi Bakr Al-Razi .(1982) . *Mukhtar Al-Sahah* .Kuwait: Dar Al-Resala.
5. Mustafa Jawad و،Ahmed Sousa .(1996) . *Planning of Baghdad in its various eras, published by the Iraqi Engineers Syndicate* .Baghdad: printed by the Ramzi Printing Foundation.
6. Robertson , I. (1981). *Sociology.* New York: Worth Publishers.
7. Saad Abdel Hamid .(1980) .*Studies in Cultural Sociology* .Cairo: Nahdet al-Sharq.
8. Serg hermayeff و،Alexander Christopher .(1963) .*Community and privacy "Toward new architecture of humanism series , Doubleday and company*, .New York: Garden City.
9. Yassin Taha Ismai Al-Issawi .(1992) .*The foundations of interior design in the traditional Arab homes of Baghdad, and the possibility of employing these foundations in contemporary interior designs* .College of Fine Arts, Department of Design.
10. ,Branco Kolarekevic و ، Ali Malkawi .(2005) .*Performative Architecture, beyond instrumentality* .UK: Spon Press.
11. Alexande, J. (2006). *Social performance. Symbolic action, cultural pragmatics and ritual.* Cambridge.
12. Ching , f. (1987). *Interior design.* Van Nostrand Reinhold.
13. Davidoff, L. ,. (1981). *"Introduction to psychology.* U.S.A: Mac Graw–Hill , International Book company.
14. Francis D.K Ching .(1979) . *Architecture : Form space and Order* .London: Van Nastrand Reinhold company.
15. H ,E Gambrich .(1984) .*The sense of Orde Astady in the psychology of Decorative Art* .London: Phadon.
16. Jalal, M. (1989). *Studies in Community Culture.* Cairo: Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing.
17. Jawad, Mustafa; Sousa , Ahmed. (1969). *Planning Baghdad in its various eras.* Bagdad: printed by Ramzi Printing Corporation.
18. Kundera, M. (1984). *A Kidnapped West or Culture Bows Out . In Buford.* Cambridge: in the literary magazine Granta.
19. Mahmoud, Ahmed Khayyat" .(2001) .*Content Structure A Study in Architectural Frameworks* .Baghdad: Department of the Department. Architecture, University of Technolog.
20. Muhammad Thabe Baldawi .(2001) .*Formal transformations in the design of Islamic interior spaces* . Baghdad: (unpublished), University of Baghdad College of Fine Arts, Design Departmen.
21. Preiser, W. F. (2005). *Assessing Building Performanc.* Netherland: Elsevier, Butterworth-Heinemann.
22. Samer Akash .(1998) .*Culture and identity discourse* .Amman, Jordan: Research presented to the first conference of the Jordanian Engineers Association.
23. Sharif Youssef .(1982) .*The History of Architecture in Different Eras, Republic of Iraq - Ministry of Culture and Information* .Baghdad: Al-Rasheed Publishing House.